كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=======

مدى توافر متطلبات الأمن الفكري في مقررات التربية الأسرية للمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية

إعـــــداد

وداد بنت أحمد بن محمد الدريويش

المناهج وطرق التدريس

الإمام محمد بن سعود الإسلامية

﴿المجلد الخامس والثلاثون–العدد الحادى عشر–جزء ثانى– نوفمبر ٢٠١٩م﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

مستخلص الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى توافر متطلبات الأمن الفكري في مقررات التربية الأسرية للمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي/ تحليل المحتوى، وتكون مجتمع الدراسة والمتمثل بعينتها من مقررات التربية الأسرية للمرحلة المتوسطة وعددها ستة كتب، وأعدت الباحثة قائمة بمتطلبات الأمن الفكري، ومن ثم بناء بطاقة تحليل المحتوى تضمنت ستة متطلبات أساسية يندرج تحتها (٤٦) مؤشرا، وتوصلت الدراسة إلى وجود متطلبات الأمن الفكري بنسب متفاوتة وهذا يدل على غياب التوازن والتكامل، فقد حقق متطلب تنمية التفكير الناقد ومتطلب التواصل مع الأخرين نسبة متوسطة، بينما حقق متطلب العقيدة الإسلامية نسبة ضعيفة، في حين حقق متطلب استثمار أوقات الفراغ ومتطلب الانتماء الوطني والثقافي والحضاري ومتطلب الاعلام والاتصال نسبة ضعيفة جدا أقل من ١٠%، وبناء على ذلك توصي الدراسة بتضمين متطلبات الأمن الفكري في مقررات التربية الأسرية التي توصلت إليها، مع مراعاة التوازن النسبي في توزيعها.

الكلمات المفتاحية: متطلبات الأمن الفكري – التربية الأسرية – المرحلة المتوسطة.

Abstract

The study aimed to identify the degree of availability of intellectual security requirements in family education curricula of middle stage in kingdom of Saudi Arabia. To achieve the study objective, the researcher used the descriptive approach and content analysis. The study population represented by the study sample which includes six books of family education curricula in middle stage. The researcher prepared a list of intellectual security requirements, and then she built card content analysis including six (6) main requirements, under which (46) indicators are placed. The study results revealed the existence of intellectual security requirements at varying rates, indicating the absence of balance and integrity. The degree of though development critical requirement and communication with others requirements was moderate, meanwhile the degree of requirement of Islamic creed was low, meanwhile the degree of utilizing leisure time requirement, national affiliation requirement and information and communication requirement was very low less than 10%. In view of study results, the researcher recommended the necessity of including the realized intellectual security requirements in family education curricula, considering the relative balance of distributing such requirements.

Keywords: Intellectual Security Requirements – Family Education Curricula – Middle Stage.

تمهيد الدراسة:

من الله تعالى على عباده بنعم كثيرة لا تعد ولا تحصى، ومن أهمها نعمة الأمن والأمان، وفي ظل الثورة المعلوماتية، وتطور وسائل الاعلام والاتصال، وسهولة انتقال الثقافات وتأثير بعضها ببعض، وتنامي الغزو الفكري يتزايد الحديث عن الأمن الفكري باعتباره أحد وسائل الوقاية من الانحراف الفكري، الذي من خلاله يتحقق الأمن الوطني والإقليمي والدولي.

وان أهميته تنبع من ارتباطه بدين الأمة وأساس علوها، وسبب مجدها وعزها، ومن غايته المتمثلة في سلامة العقيدة واستقامة السلوك، واثبات الولاء للأمة وتصحيح الانتماء لها (الزهراني، ٢٠١١م، ص١٦٣). لذلك أصبحت الحاجة ماسة إلى الحصانة الفكرية للعقول، وجعلها أبوبا مؤصدة لتحديات الأمن الفكري المعاصرة (العتيبي، ٢٠٠٩م، ص٣).

ومن أهم مظاهر الاهتمام بالأمن الفكري وتطوره هو اهتمام المفكرين بأهمية نشره في المؤسسات التعليمية، وفي مراحل التعليم المختلفة، وذلك بإعداد المناهج التي تدعوا إلى الوسطية المنبثقة من كتاب الله وسنة نبيه، واعداد المعلمين المؤهلين تربويا وفكريا للتصدي لأي أفكار منحرفة (الحوشان، ٢٠١٥م، ص٢٣٣). حيث أكد الحارثي (١٤٢٩هـ، ص٥) إلى ضرورة مشاركة كافة مؤسسات المجتمع ومن ضمنها المؤسسات التربوية والتعليمية بحكم التصاقها المباشر بالأفراد.

وأضاف البقمي (١٤٣٠هـ، ص٢) أن مشاركتها أصبح أمرا ضروريا؛ حيث أنها تعتبر من أهم محصنات الأمن، وذلك من خلال تثقيف المتعلمين، وزيادة وعيهم الأمني والثقافي؛ لإبعادهم عن مخالفة الأنظمة والقيم والعادات والتعاليم الدينية السليمة، حيث أن مخالفتها تسبب وقوعهم بالجريمة.

وتحقيقا لذلك فقد أولت المملكة العربية السعودية موضوع الأمن الفكري جل اهتمامها، فقد نصت وثيقة سياسة التعليم في المملكة على أن أحد الأسس العامة التي يقوم عليها التعليم هو التضامن الإسلامي في سبيل جمع كلمة المسلمين، ودرء الأخطار عنهم، واحترام الحقوق العامة التي كفلها الإسلام وشرع حمايتها حفاظا على الأمن، وتحقيقا لاستقرار المجتمع المسلم في الدين والنفس والنسل والعرض والعقل والمال (وثيقة سياسة التعليم في المملكة، ١٤١٦هـ).

كما هدفت خطة التنمية التاسعة ٢٠١٠-٢٠١٤م إلى المحافظة على التعاليم والقيم الإسلامية، وتعزيز الوحدة الوطنية، والأمن الوطني الشامل، وضمان حقوق الإنسان، وتحقيق الاستقرار الاجتماعي، وترسيخ هوية المملكة العربية والإسلامية (وزارة الاقتصاد والتخطيط، ٢٠٠٩م، ص٢٨).

ورغم تأكيد الباحثين والمفكرين على أهمية الأمن الفكري وتعزيزه للمتعلمين من خلال المناهج الدراسية، إلا أن هناك بعض الدراسات التي أثبتت نتائجها على وجود ضعف في تضمين متطلبات الأمن الفكري في المناهج الدراسية، ومن هذه الدراسات: دراسة (العتيبي، ٢٠٠٩م؛ وزها الحربي، ٢٠١٧م؛ وفاطمة عاتي، ٢٠١٧م؛ ومنيرة العتيبي، ٢٠١٧م).

لذلك أوصت دراسة (كافي، ١٤٣٠هـ؛ والجهني، ٢٠١١م؛ وجاب الله وأسماء صالح، ٢٠١٢م) على مراجعة محتوى المناهج ودمج متطلبات الأمن الفكري بما يتناسب مع عمر المرحلة العمرية والمادة الدراسية؛ وذلك من أجل تحقيق الهدف المنشود منها.

كما أوصى المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري على ضرورة استمرار كرسي الأمير نايف بن عبدالعزيز لدراسات الأمن الفكري في جهوده العلمية لبناء استراتيجية لتحقيق الأمن الفكري وفق المناهج التعليمية (الزهراني، ٢٠١٠م، ص٢٩٠).

ولكون مقررات التربية الأسرية ترتبط ارتباطا مباشرا بحياة الطالبة وبيئتها واهتمامها، جاءت هذه الدراسة في محاولة لتحديد متطلبات الأمن الفكري والتعرف على مدى تضمينها في مقررات التربية الأسرية بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية.

أسئلة الدراسة:

سعت الدراسة للإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما متطلبات الأمن الفكري اللازم توافرها في مقررات التربية الأسرية للمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية؟
- ما مدى توافر متطلبات الأمن الفكري في مقررات التربية الأسرية للمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية؟

أهداف الدراسة:

سعت الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

- بناء قائمة بمتطلبات الأمن الفكري اللازم توافرها في مقررات التربية الأسرية للمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية.
- التعرف على مدى توافر متطلبات الأمن الفكري في مقررات التربية الأسرية للمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في كونها:

الأهمية النظرية:

- تقدم قائمة بمتطلبات الأمن الفكري التي ينبغي تضمينها في مقرر التربية الأسرية والاستفادة منها بإقامة دراسات أخرى مماثلة لها.
- ارتباطها بالمرحلة المتوسطة والتي تعد أهم مرحلة لتكوين شخصية المتعلمين من جميع النواحي.

- أحد التوجهات التربوية الحديثة التي تؤكد على أهمية تحصين عقول المتعلمين من الأفكار الضالة، وذلك بدمج متطلبات الأمن الفكري في المناهج لتعليمها.
- استجابة لنتائج وتوصيات العديد من الدراسات والمؤتمرات التي تؤكد على أهمية ترسيخ مفهوم الأمن الفكري ونشر ثقافته بين المتعلمين.

الأهمية التطبيقية:

- تفيد المصممين والخبراء والباحثين في تقديم تغذية راجعة لمقررات التربية الأسرية للمرحلة المتوسطة، والتعرف على جوانب القصور فيها من حيث مدى تضمينها لمتطلبات الأمن الفكري.
- تساعد مطوري المناهج على إعادة تنظيم محتوى مقررات التربية الأسرية، وتضمين متطلبات الأمن الفكري التي توصلت إليها الدراسة.
- تحفيز الباحثين بإجراء دراسات مشابهة؛ لسد النقص والفجوة العلمية في هذا المجال.
- تقديم أداة تحليلية علمية يمكن الاستفادة منها بإجراء دراسات مماثلة.

حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة على تحليل مقررات التربية الأسرية للمرحلة المتوسطة للفصل الأول والفصل الثاني للعام الدراسي ١٤٣٨هـ – ١٤٣٩هـ وعددها ستة كتب.
- **الحدود الزمانية:** طبقت الدراسة في عام ١٤٣٩هـ، على كتب التربية الأسرية طبعة ١٤٣٨هـ ١٤٣٩هـ.
- **الحدود المكانية:** طبقت الدراسة في المملكة العربية السعودية.

مصطلحات الدراسة:

التربية الأسرية

تعرف ليلى الخضيري ومها أبوطالب وسالمان (١٩٩٩م، ص٩) التربية الأسرية بأنها: "ذلك العلم الذي يهتم بدراسة طبيعة الانسان وحاجاته وتطوره خلال مراحل الحياة من جهة، ودراسة البيئة ومواردها من جهة أخرى، والعمل على سد حاجات الإنسان من موارد البيئة المحدودة، وهو يستقي معلوماته من علوم أخرى طبيعية واجتماعية واقتصادية ويطبقها في نظام خاص لحل مشاكل الفرد والأسرة والمجتمع".

وتعرف سامية عبد القادر (٢٠٠٦م، ص ٦) التربية الأسرية بأنه: "علم يختص بدراسة الأسرة واحتياجاتها ومقوماتها على مستوى المنزل والبيئة الاجتماعية، فهو يهدف إلى جعل كل منزل مريحا ومناسبا من الناحية المعيشية، وسليما من الناحية الاقتصادية والصحية ومن الناحية العقلية والجسمية، ومتزنا من الناحية العاطفية والنفسية، ومسئولا ومشاركا من الناحية البيئية والاجتماعية؛ ليعيش أفراده في جو يسوده التعاون والحب والاحترام المتبادل".

ويعرف التربية الأسرية إجرائيا بأنه: العلم الذي يهتم بدراسة الأسرة ومشكلاتها واحتياجاتها ومواردها وسبل تطويرها من كافة الجوانب النفسية، والاجتماعية، والثقافية، والتربوية، والعقلية، والفكرية، ويهتم بطالبات المرحلة المتوسطة بشكل خاص باعتبارهن المكون الأساسي للأسرة والمجتمع، حتى ينشأ مجتمع واعي مثقف متعاون في جو يسوده الأمن والاحترام والمحبة.

الأمن الفكري

تعرف أمل نور (١٤٢٨هـ، ص٣٠) الأمن الفكري بأنه: "حماية عقول الناشئة من كل فكر شائب، ومعتقد خاطئ، يتعارض مع تعاليم الإسلام، ويؤدي إلى انحراف في السلوك".

ويعرف البقمي (١٤٣٠هـ، ص٨) الأمن الفكري بأنه: "دعامة فكر الإنسان تجاه التطرف والانحراف بالتزام منهج الوسطية والاعتدال في فهم القضايا الدينية خاصة التي يؤدي الخروج عنها إلى زعزعة الأمن بكل مجالاته".

ويعرف الأمن الفكري إجرائيا بأنه: تدعيم العقل والفكر بالقيم والاتجاهات التي تثري سلوك طالبات المرحلة المتوسطة وتحفظه من عوامل الانحراف والتطرف التي تؤثر على حياتهن سلبا من خلال مقررات التربية الأسرية للمرحلة المتوسطة.

الإطار النظري والدراسات السابقة

يتناول جزء الإطار النظري الأمن الفكري من حيث (مفهومه، أهميته، خصائصه، متطلبات تحقيقه، معوقات تعزيزه)، ويتناول جزء الدراسات السابقة الدراسات المتعلقة بالأمن الفكري مرتبة ترتيبا تصاعديا يذكر فيها (الهدف من الدراسة، المنهج المتبع، المجتمع والعينة، الأداة، النتائج)، وذلك على النحو التالي:

أولا: مفهوم الأمن الفكري

يعتبر مصطلح الأمن الفكري جديد نسبيا مع التطورات والتغيرات التي شهدها العالم اليوم، وهو مرتبط بالعقل الذي يعتبر أداة للتميز بين المتناقضات، فمن خلاله يكون الفرد صالحا أو العكس؛ وهذا ما يحقق الأمن الفكري (كافي، ١٤٣٠هـ، ص ١٢).

وهو مصطلح مركب يحتوي على لفظين هما الأمن والفكر، ولقد اختلف الباحثين في بيان مفهومه، فيذكر حريز (٢٠٠٥م، ص ص ٨٢–٨٣) أن هناك ثلاثة اتجاهات يركز عليها الباحثين في تعريفهم للأمن الفكري وهي:

- الأمن الفكري وعلاقته بالممارسات السياسية.
- الأمن الفكري وعلاقته بالدين والحضارة والثقافة.
- الأمن الفكري وعلاقته بتحقيق التنمية الاقتصادية.

وترى الباحثة أن سبب الاختلافات في التعريفات رغم تقارب مضمونها، هو اختلاف هدف كل باحث وما يسعى لتوضيحه، وأن السبب المشترك لجميع التعريفات هو تحقيق الأمن بجميع مجالاته؛ لذا اقتضى الأمر على تعريف كل منهما على حده، ثم التعريف بهما معا.

تعريف الأمن لغتا:

يقول الأصفهاني (ص ٩٠): "أصل الأمن: طمأنينة النفس وزوال الخوف"

ويشير ابن منظور إلى أن الأمن يعني: "الأمان والأمانة، وقد أمنت فأنا أمن وآمنت غيري من الأمن والأمان. والأمن: ضد الخوف. والأمانة: ضد الخيانة، والإيمان: ضد الكفر" (في الحيدر، ٢٠٠٢م، ص ٣٠٨).

تعريف الأمن اصطلاحا:

يعرف الهويمل (٢٠٠٠م، ص ٩) الأمن بأنه: "الاستعداد والأمان، بحفظ الضروريات الخمس من أي عدوان عليها".

ويعرفه فليه وزكي (٢٠٠٤م، ص ٣٧) بأنه: "الشعور بالقيمة الذاتية للفرد وتأكيد الذات والثقة والقبول من الجماعة، ويتم تنمية الأمن داخل الطفل من خلال الاعتراف المطلق والتام به، وذلك بالاهتمام بتلبية حاجاته وتمكينه من أن يصبح واعيا بقدراته".

تعريف الفكر لغتا:

يعرف المعجم الوسيط (١٩٨٥م، ص ٧٢٤) الفكر بأنه: "فكر في الأمر فكرا: أي أعمل العقل فيه، ورتب بعض ما يعلم، ليصل به إلى المجهول".

ويعرف ابن فارس (١٣٨٩م، ص ٤٤٦) الفكر بأنه: "تردد القلب في الشيء، يقال: تفكر إذا ردد قلبه معتبرا، ورجل فكير: كثير الفكر".

تعريف الفكر اصطلاحا:

يعرف الرازي (١٤٢١هـ، ص ٣٤٨) الفكر بأنه: "انتقال الروح من التصديقات الحاضرة إلى التصديقات المستحضرة".

ويعرفه التركي (١٤٢٣هـ، ص ٥٧) بأنه: "جملة ما يتعلق بمخزون من الذاكرة الإنسانية من القيم والمبادئ والأخلاق التي يتغذى بها الإنسان من المجتمع الذي ينشأ فيه ويعيش بين أفراده".

مفهوم الأمن الفكري:

يعرف الحيدر (٢٠٠٢م، ص ٣١٦) الأمن الفكري بأنه: "تأمين خلو أفكار وعقول أفراد المجتمع من كل فكر شائب ومعتقد خاطئ، مما قد يشكل خطرا على نظام الدولة وأمنها، وبما يهدف إلى تحقيق الأمن والاستقرار في الحياة الاجتماعية، وذلك من خلال برامج وخطط الدولة التي تقوم على الارتقاء بالوعي العام لأبناء المجتمع من جميع النواحي السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتعليمية وغيرها، والتي تعمل على تحقيقها أجهزة الدولة عبر مؤسساتها وأجهزتها ذات الاهتمام والتي تترابط في خدماتها وتتواصل".

ويعرفه السديس (٢٠٠٥م، ص ١٦) بأنه: "أن يعيش المسلمون في بلادهم آمنين على مكونات أصالتهم وثقافتهم النوعية ومنظومتهم الفكرية المنبثقة من الكتاب والسنة".

ويعرفه الصقعبي (١٤٣٠هـ، ص ٦) بأنه: "المحافظة على سلامة مكونات الأفراد الاعتقادية والشرعية والثقافية على ضوء الفهم الصحيح للإسلام".

ويعرفه المالكي (٢٠٠٩م، ص ٣٤) بأنه: "حماية المنظومة الفكرية والعقدية والثقافية والأخلاقية والأمنية للفرد والمجتمع؛ بما يحقق الاطمئنان التام إلى سلامة الفكر من الانحراف الذي يشكل تهديدا للأمن الوطني أو أحد مقوماته".

ويعرفه الزهراني (٢٠١١م، ص ١٧٠) بأنه: "الحال التي يكون فيها العقل سالما من الميل عن الاستقامة عند تأمله، وأن تكون ثمرة ذلك التأمل متفقة مع منهج الإسلام وفق فهم السلف الصالح، وأن يكون المجتمع المسلم آمنا على مكونات أصالته، وثقافته المنبثقة من الكتاب والسنة".

ومن خلال التعريفات السابقة يتضح أن الأمن الفكري يدور حول مجموعة من المعاني هي كما يلي:

- موافقة فكر الفرد للعقيدة الإسلامية الصحيحة.
- سلامة وتحصين فكر الفرد من الأفكار الخاطئة التي تهدد أمنه واستقراره.
- شعور الفرد والجماعة بالاطمئنان والراحة في جميع مجالات الحياة.
- ضبط الظواهر السلبية الاجتماعية في المجتمع والعمل على معالجتها.

ثانيا: أهمية الأمن الفكري

يعتبر الأمن الفكري من متطلبات الحياة الضرورية وخصوصا في وقت سريع التغير محاط بكثير من العوامل التي تؤثر وتتأثر به، وهو مستمد من الشريعة الإسلامية التي جاءت شاملة لجميع مجالات الكون بما فيها الفرد المسلم، حيث من خلاله يتم حفظ لضروريات الحياة الأساسية كالطعام والشراب، وقد قدم القرآن الكريم نصوصا رائعة عن الأمن، قال تعالى: (الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف) (سورة قريش، آيه٤)، وقال تعالى: (الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون) (سورة الأنعام، آية ٨٢).

ويذكر الدعيلج (١٩٨١م، ص ص ١٠٨-١١٠) أن هناك مواطن عديدة توضح اهتمام الإسلام بتوفير الأمن للفرد والجماعة، فهو يحتل أهمية كبرى ويعد أحد النعم الجليلة التي منحها الله وميز بها عباده الصالحين، ويعتبر زواله نقمة وعقوبة قاسية للإنسان الذي لم يلتزم بالمنهج الإسلامي؛ لذلك اهتم به الإسلام ونظر إليه نظرة شاملة له خطوط واضحة يختلف عن غيره من المذاهب التي تنظر إليه نظرة جزئية.

وأكد الويحق (٢٠٠٥م، ص ص ٦١-٦٢) أن الحاجة للأمن الفكري تزداد مع كثرة العوامل المؤدية لزعزعة للأمن بصفة عامة والأمن الفكري بصفة خاصة، فمع التطورات الحاصلة كالتقنية الحديثة مثلا، جعلت المجتمعات تعاني من تذبذبات فرضت عليها لزوم التغير لمواكبة العولمة، خصوصا أن الوسائل الحديثة غزت فكر البشر وأذابت الحواجز بين الأفراد والمجتمعات الأخرى وسهلت الاتصال والتواصل معهم.

وهو أحد العوامل التي تحافظ على دين وعقل الفرد وتحميه من الانحراف والبعد عن الحق، وأن الإخلال به يؤدي إلى تفكك الأمة وتدهور مكوناتها؛ لذا لزم الأمر إلى توجيه الأنظار للعناية التامة بفكر أفراد المجتمع، وتوفير سبل حمايته والمحافظة عليه (الزهراني، ٢٠١١م، ص ص ١٧١-١٧٣).

ويضيف شحاته (٢٠١٥م، ١٠٢٧) أن أهمية الأمن الفكري تكمن في تحصين العقول واستقرارها ضد الأفكار المتناقضة مع قيم وعادات المجتمع، وتمكين الأفراد من مواجهتها والقضاء على كل ما يضر المجتمع وترابط الأمة الإسلامية.

ويساعد تحقيق الأمن الفكري في تحقيق الأمن العقدي، والأمن الثقافي والأخلاقي، والأمن النفسي والاجتماعي، والأمن السياسي والاقتصادي والوطني (المالكي، ٢٠٠٩م، ص ٤٠). ويعد سببا كافيا للتلاحم والوحدة في الفكر والنهج؛ وبالتالي فهو باب يقود إلى الإبداع والتطور والنمو والازدهار لثقافة وحضارة المجتمع (عزوز والزميتي، ٢٠١٤م، ص ٢٤٣).

وتزداد أهمية الأمن الفكري في المملكة العربية السعودية في محاولتها لحماية فكر أبناءها من أي انحراف أو خلل أو قصور، التي تؤكد على أن الأمن حاجة نفسية واجتماعية يحتاجها الجميع، وأن الأمن بجميع أحواله لا يقتصر على الجهات الأمنية فقط وانما يبدأ من الفرد نفسه.

ومن هذا المنطلق ذكر الغنام في كلمته للأمن الفكري أن وزارة الداخلية قامت بتعزيز الأمن الفكري ومواجهة الانحرافات الفكري ومعالجتها من خلال استخدام الأساليب الحديثة المبنية على الدراسات والأبحاث العلمية، متعاونة في ذلك مع المؤسسات الحكومية والأهلية خاصة (موقع وزارة الداخلية). ومن هذه المؤسسات مركز الأمير محمد بن نايف للمناصحة والرعاية الذي تم إنشاءه في عام ٢٠٠٤م؛ لاستيعاب المتورطين واعادة تأهيلهم وتصحيح مفاهيمهم الفكرية الخاطئة من خلال مجموعة من البرامج يقوم عليها نخبة من العلماء والمختصين، ومن أهداف المركز تعزيز الأمن الفكري وترسيخ الانتماء الوطني (موقع محمد بن نايف للمناصحة والرعاية الالكتروني).

ويؤكد العمري أن "للعلماء والدعاة والخطباء وطلبة العلم دورا وأثرا كبيرا في ترسيخ منهج الوسطية والاعتدال ونبذ الغلو والتطرف، والعمل على وضع لبنات الأمن الفكري في المجتمع، وأنه قد يكون أكثر فاعلية من رجال الأمن" (جريدة الجزيرة، ٢٠١٥م).

وللتعليم دور أساس في ترسيخ الأمن الفكري للمتعلمين، باعتباره ركيزة أساسية في المجتمع وأن مهامه لا تقتصر فقط على تعليم القراءة والكتابة، وانما تربية الأبناء بتعزيز سلوكياتهم الصحيحة، وتعديل سلوكياتهم الخاطئة التي من خلالها ينصاعون إلى الانحراف والتطرف.

فقد قدمت وزارة التعليم بإقامة العديد من البرامج والمؤتمرات التي تركز على الأمن الفكري ومن أهمها برنامج حصانة الذي يسعى إلى تقديم برامج توعوية ووقائية تساهم في تحقيق الأمن الفكري (موقع وزارة التعليم).

كما قدمت جامعة الملكة سعود كرسي الأمير نايف بن عبدالعزيز رحمه الله الذي يهدف إلى الإسهام في تنمية الاهتمام بالأمن الفكري على كافة الأصعدة، وتقديم حلول عملية قابلة للتطبيق لمعالجة الأفكار المنحرفة (موقع جامعة الملك سعود).

ثالثا: خصائص الأمن الفكري

حدد الحيدر (٢٠٠٢م، ص ص ٣٤١-٣٤٢)؛ والهماش (١٤٣٠هـ، ص ص ٩-١٣) خصائص الأمن الفكري بعدة نقاط كما يلي:

- يستمد الأمن الفكري وجوده من قواعد الشريعة الإسلامية.
- يعتبر تأثير الأمن الفكري واسع النطاق.
- يعد الأمن الفكري المحور الأساسي لاستقرار أي منظومة أمن بمفهومه الشامل.
- يتسم الأمن الفكري بالمعاصرة وعدم الاستقرار فهو يتميز بالتبديل من زمان إلى أخر ومن مكان إلى مكان أخر.
- يتسم الأمن الفكري بالنسبية فما قد يعتبر انحرافا فكريا عند أمة لا يعتبر عند أمة أخرى.

ويحدد العتيبي (٢٠٠٩م، ص ص ٣٣-٣٤) خصائص الأمن الفكري في الإسلام كما يلي:

- سلامة مصادر وأصول الأمن الفكري في الإسلام من شوائب النقص والجهل والهوى.
- اهتمام الأمن الفكري في الإسلام بالجانب الوقائي، وتعامله مع أسباب الجريمة والانحراف.
- واقعية الأمن الفكري في الإسلام وقابليته للتطبيق.

رابعا: متطلبات تحقيق الأمن الفكري

الأمن الفكري في الإسلام عمليه مشتركة بين الأفراد والمجتمع وما به من مؤسسات تنشئة والمتمثلة بالأسرة والمساجد والمؤسسات التعليمية، ولكي يتحقق الأمن الفكري لابد من الأخذ والعمل بالأسباب التي تساعد على تحقيقه وتحافظ عليه، ومنها ما ذكر الويحق (٢٠٠٥م، ص ص ٧٤-٧٥)؛ وآل الشيخ (٢٠١٠م، ص ص ١٠-١١)؛ وعزوز والزميتي (٢٠١٤م، ص ص ٢٤٦-٢٤٧) ما يلي:

- التمسك بالقرآن الكريم والسنة النبوية والعمل بهما، وجعلهما مصدرا للأحكام الدينية والدنيوية.
- طاعة ولاة الأمر ومن بيدهم العصمة من غير معصية الله ورسوله.
- الاهتمام بأفراد المجتمع وخصوصا الناشئة وتربيتهم تربية صالحة، وتحصين عقولهم بالعمل على تنمية تفكيرهم؛ ليساعدهم على التمييز بين الضار والنافع لهم.
- الاهتمام بوسائل الاعلام والانترنت ومراقبتها من قبل المسؤولين؛ فهي أحد الأسباب المباشرة في التأثير على عقول الشباب.
- الاهتمام بالمناهج الدراسية في جميع مراحل التعليم، ودمج القيم والاتجاهات نحو حب الله والرسول والوطن.
- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ومحاربة التطرف والإرهاب ومن يحرض عليهما.
- غرس حب العلماء والمفكرين في قلوب الناشئة، وضبط الفتاوى وتحديد أهم المصادر التي يتم الرجوع إليها عند اللبس بأمر ما.
- استثمار أوقات الفراغ بما فيه منفعة تعود على الفرد والمجتمع.

يتضح مما سبق أن الأمن الفكري يعتمد على ثلاث أسس رئيسة، يبنى عليها وتساعد على تحقيقه، وهي كما لخصها أبو حميدي (٢٠١٠م، ص١٠) الأساس العقدي، والأساس الفكري، والأساس الاجتماعي.

خامسا: معوقات تعزيز الأمن الفكري

يواجه الأمن الفكري صعوبات تحد من تعزيزه لا تعد ولا تحصى، منها داخلي وخارجي ومنها مشترك يجمع بين الاثنين، ويذكر السديس (٢٠٠٥م، ص ص ٢٢_٢٣)؛ والصفراني (٢٠٠٩م، ص ص ٨٨–١٠٨)؛ وحصة الوايلي (١٤٣٥هـ، ص ٩٣) أن هناك مجموعة من المعوقات التي تحد من تحقيق الأمن الفكري وهي كما يلي:

- الابتعاد عن طاعة الله ورسوله واتباع الهوى والشهوات الدنيوية.
- الانغلاق على النفس وعدم إعطاء مساحة للحوار والاتصال مع الآخرين.
- مخالفة العلماء والمفكرين وعدم الاقتداء بهم والأخذ بعلمهم ومنهجهم.
- التقصير في تعلم وتطبيق العقيدة الإسلامية الصحيحة.
- قصور الاعلام في تحصين عقول أفراد المجتمع وتوجيههم ضد الأفكار الخاطئة والمخالفة للإسلام.
- الجهل والتعصب بالرأي الخاطئ وعدم الفهم الصحيح للشريعة الإسلامية.
- عدم احترام الوقت واستغلال أوقات الفراغ بأمور تؤدي إلى انحلال الفكر.
- الابتعاد عن مناقشة القضايا الفكرية والثقافية مناقشة هادفة بناءه.
- تقسيم المجتمع الواحد إلى مجموعات من شانها أن تعطل التفكير وتوقف تنمية المجتمع الثقافية.
- استغلال بعض المعلمين المنهج الخفي في التأثير على عقول الأفراد بطريقة غير مباشرة.

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة (الحربي، ٢٠٠٨م) إلى الكشف عن دور مناهج العلوم الشرعية في تعزيز الأمن الفكري لطلاب الصف الثالث الثانوي بالمملكة العربية السعودية، ومعرفة الصعوبات التي تحول دون تحقيق مفاهيم الأمن الفكري واقتراح طرق لمعالجتها، واتبع الباحث المنهج الوصفي/ تحليل المحتوى والمنهج المسحي، وتكون مجتمع الدراسة من كتب العلوم الاجتماعية للمرحلة الثانوية، وجميع مشرفي ومعلمي العلوم الشرعية بالمملكة، وتمثلت العينة من كتب العلوم الشرعية (الحديث، والتوحيد، والفقه، والتفسير) للصف الثالث الثانوي، وعينة عشوائية من (٥٣) مشرفا، و(٣١٠) معلما للعلوم الشرعية، واستخدم الباحث بطاقة تحليل محتوى، واستبانة لاستطلاع آراء عينة الدراسة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مناهج العلوم الشرعية تعزز الأمن الفكري لدى طلاب الصف الثالث الثانوي بدرجة عالية، وأن درجة ممارسة طرائق التدريس وتطبيقها التي تعزز الأمن الفكري جاءت بدرجة متوسطة.

وهدفت دراسة (العتيبي، ٢٠٠٩م) إلى التعرف على مدى احتواء مقررات التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية على مضامين الأمن الفكري، ومدى إسهامها في التصدي لتحديات الأمن الفكري المعاصرة، ومدى ممارسة معلمي التربية الإسلامية لدورهم في إبراز مضامين الأمن الفكري وتعزيزها للطلاب، واتبع الباحث المنهج الوصفي، وتكون مجتمع الدراسة من مقررات التربية الإسلامية ومعلميها في مكة المكرمة للمرحلة الثانوية، وتمثلت العينة من ٢٢٤ معلما في المدارس الثانوية الحكومية بمكة المكرمة، واستخدم الباحث الاستبانة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى احتواء مقررات التربية الإسلامية على مضامين الأمن الفكري بدرجة كبيرة لمحور غرس عقيدة الإيمان، ومحور تحقيق الوسطية والاعتدال، ومحور طاعة ولاة الأمر ولزوم الجماعة، ودرجة متوسطة لمحور علاقة الأمة الإسلامية مع غيرها من الأمم، ومحور تنمية التفكير والحوار الإيجابي، وكان إسهام المقررات والمعلمين بدرجة متوسطة في تعزيز مضامين الأمن الفكري.

وهدفت دراسة (كافي، ١٤٣٠هـ) إلى التعرف على إسهام المقررات الدراسية في تعزيز الأمن الفكري من خلال التركيز على مقرر التوحيد في المرحلة الثانوية، واتبع الباحث المنهج الوصفي/ تحليل المحتوى، وتكون مجتمع الدراسة والمتمثل بعينتها من أهداف مقرر التوحيد ومحتواه التعليمي للمرحلة الثانوية، واستخدم الباحث بطاقة تحليل محتوى، وتوصلت نتائج الدراسة إلى دور المناهج الدراسية في تعزيز الأمن الفكري من حيث أهدافها ومضامينها، وأن المنهج الجيد وحده لا يكفي، فلا بد من إعداد المعلم وتأهيله حتى يكون قادرا على التفاعل مع المقرر وتوجيه المتعلم التوجيه السليم.

وهدفت دراسة (جاب الله وأسماء صالح، ٢٠١٢م) إلى التعرف على مدى توافر أبعاد الأمن الفكري في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية بجمهورية مصر، واتبع الباحثان المنهج الوصفي/ تحليل المحتوى والمنهج التجريبي بتصميم شبة التجريبي، وتكون مجتمع الدراسة من مقرر الدراسات الاجتماعية وطلاب المرحلة الاعدادية، وتمثلت العينة من مقرر الدراسات الاجتماعية و٦٣ طالبا، ٣٢ للمجموعة التجريبية، و٣١ للمجموعة الضابطة،

واستخدم الباحثان بطاقة تحليل محتوى واختبار تحصيلي واختبار الوعي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب للمجموعة التجريبية في الاختبار البعدي.

وهدفت دراسة (عزوز والزميتي، ٢٠١٤م) إلى تطوير برامج تدريب معلم التعليم الأساسي بمصر في ضوء المتطلبات التربوية للأمن الفكري، واتبع الباحثان المنهج الوصفي، وتكون مجتمع الدراسة من ٣٠ مدرسة حكومية ما بين ابتدائي واعدادي مع الإدارات التعليمية بمحافظة شمال سيناء، وتمثلت العينة من ٥٠٠ فرد (معلم، ومعلم أول، ووكيل، ومدير، وموجه)، واستخدم الباحثان الاستبانة مقسمة إلى أربعة محاور هي: المتطلبات المهنية، والمتطلبات الأكاديمية، والمتطلبات الثقافية، والمتطلبات الإدارية، وتوصلت الدراسة إلى لزوم تطوير برامج إعداد معلم التعليم الساسي بمصر في ضوء المتطلبات التربوية للأمن الفكري بحيث يكون على دراية كافية بموضوع الأمن الفكري.

وهدفت دراسة (الفريدي، ٢٠١٦م) إلى التعرف على أبعاد الأمن الفكري التي يجب تحقيقها لطلاب المرحلة الثانوية ومتطلبات تحقيق تلك الأبعاد من وجهة نظر المعلمين والمشرفين في مدينة بريدة، واتبع الباحث المنهج الوصفي، وتكون مجتمع الدراسة من المعلمين والمشرفين في بريدة، وتمثلت العينة من ١٧٧ معلما، و٣١ مشرفا، واستخدم الباحث الاستبانة، وتوصلت الدراسة إلى أن متطلبات تحقيق الانتماء العقدي الإسلامي، ومتطلبات تحقيق الانتماء الوطني، ومتطلبات تحقيق الانتماء الثقافي والحضاري، ومتطلبات تحقيق مبدأ الحوار وقبول الاختلاف، ومتطلبات تحقيق التفكير الإيجابي جميعها ضرورية لطلاب المرحلة الثانوية.

وهدفت دراسة (زها الحربي، ٢٠١٧م) إلى التعرف على مفاهيم الأمن الفكري اللازمة للصف الثالث المتوسط في مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية، ووضع تصور مقترح لتضمينها بعد التعرف على درجة توافرها، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي/ تحليل المحتوى، وتكون مجتمع الدراسة والمتمثل بعينتها من كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثالث المتوسط، واستخدمت الباحثة بطاقة تحليل المحتوى، وتصور مقترح، وتوصلت الدراسة إلى تفاوت في تضمين مفاهيم الأمن الفكري في مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية، فقد حصلت المفاهيم المتعلقة ببعد المواطنة على درجة كبيرة بنسبة (٣٠،٣ %)، وحصلت المفاهيم المتعلقة بالبعد الفكري على درجة متوسطة بنسبة (١٤،٢ %)، وحصلت المفاهيم المتعلقة بالبعد العقدي على درجة ضعيفة بنسبة (١٣،٢ %).

وهدفت دراسة (عبير الضرمان، ٢٠١٧م) إلى التعرف على فاعلية التدريس الممسرح في تنمية مفاهيم الأمن الفكري في مقرر الحديث لطالبات المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي/ تحليل المحتوى، والمنهج التجريبي بتصميم شبه التجريبي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات الصف الأول المتوسط، وتمثلت العينة من ٥٧ طالبة، ٢٩ للمجموعة التجريبية، و٢٨ للمجموعة الضابطة، واستخدمت الباحثة اختبار مفاهيم الأمن الفكري، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية التدريس الممسرح في تنمية مفاهيم الأمن الفكري لمقرر الحديث.

وهدفت دراسة (فاطمة عاتي، ٢٠١٧م) إلى التعرف على مفاهيم الأمن الفكري اللازم توافرها في مقرر الحديث للمرحلة المتوسطة، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي/ تحليل المحتوى، وتكون مجتمع الدراسة والمتمثل بعينتها من كتب الحديث للصف الأول والثاني والثالث المتوسط، واستخدمت الباحثة بطاقة تحليل المحتوى، وتوصلت الدراسة إلى وجود تفاوت بين مقررات الحديث بدرجة متوسطة في درجة تضمينها لمفاهيم الأمن الفكري، وتضمين البعد الإنساني بدرجة كبيرة في مقرر الحديث، وتضمين البعد العقدي والبعد الوطني والبعد الأمني والبعد الفكري بدرجة ضعيفة.

وهدفت دراسة (منيرة العتيبي، ٢٠١٧م) إلى التعرف على درجة توافر متطلبات الأمن الفكري اللازم توافرها في مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثاني المتوسط، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي/ تحليل المحتوى، وتكون مجتمع الدراسة والمتمثل بعينتها من كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للفصلين الدراسيين كتاب الطالبة وكتاب النشاط للصف الثاني المتوسط، واستخدمت الباحثة بطاقة تحليل المحتوى، وتوصلت الدراسة إلى تضمين المتطلبات المتعلقة بالعقيدة الصحيحة والدين الإسلامي، وعلاقة الطلاب مع الآخرين والتعامل معهم، وتنمية التفكير الناقد وحل المشكلات في مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية بدرجة منخفضة، وتضمين المتطلبات المتعلقة بتنمية المواطنة الصالحة، ومهارات الحوار، وثقافة الاتصالات والمعلومات والاعلام بدرجة منخفضة جدا.

التعقيب على الدراسات السابقة:

١/ اتفقت الدراسة مع الدراسات السابقة في الهدف من حيث التعرف على واقع تضمين الأمن الفكري في المقررات الدراسية، بينما اختلفت مع دراسة (العتيبي، ٢٠٠٩م) التي تهدف إلى التعرف على مدى احتواء مقررات التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية على مضامين الأمن الفكري، ومدى إسهامها في التصدي لتحديات الأمن الفكري المعاصرة، ومدى ممارسة معلمي التربية الإسلامية لدورهم في إبراز مضامين الأمن الفكري وتعزيزها للطلاب، ودراسة (عزوز والزميتي، ٢٠١٤م) التي تهدف إلى تطوير برامج تدريب معلم التعليم الأساسي بمصر في ضوء المتطلبات التربوية للأمن الفكري، ودراسة (الفريدي، ٢٠١٦م) التي تهدف إلى التعرف على أبعاد الأمن الفكري التي يجب تحقيقها لطلاب المرحلة الثانوية ومتطلبات تحقيق تلك الأبعاد من وجهة نظر المعلمين والمشرفين في مدينة بريدة، ودراسة (عبير الضرمان، ٢٠١٧م) التي تهدف إلى التعرف على فاعلية التدريس الممسرح في تنمية مفاهيم الأمن الفكري.

٢/ اختلفت الدراسة مع دراسة (الحربي، ٢٠٠٨م؛ والعتيبي، ٢٠٠٩م؛ وعزوز والزميتي، ٢٠١٤م؛ والفريدي، ٢٠١٦م) باستخدام المنهج الوصفي، وأداة الاستبانة، ودراسة (جاب الله وأسماء صالح، ٢٠١٢م؛ وعبير الضرمان، ٢٠١٧م) التي استخدمت المنهج التجريبي بتصميم شبة التجريبي، وأداة الاختبار.

٣/ اتفقت الدراسة مع دراسة (جاب الله وأسماء صالح، ٢٠١٢م؛ وعزوز والزميتي، ٢٠١٤م؛ وزها الحربي، ٢٠١٧م؛ وعبير الضرمان، ٢٠١٧م؛ وفاطمة عاتي، ٢٠١٧؛ ومنيرة العتيبي، ٢٠١٧م) في المجتمع المتمثل في المرحلة المتوسطة.

٤/ استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في تكوين تصور شامل عن متطلبات الأمن الفكري، واثراء وتنظيم محاور الإطار النظري، وتحديد متطلبات الأمن الفكري، وتحديد المنهجية الملائمة، والأساليب الإحصائية المناسبة، وتحديد الخطوات الإجرائية اللازمة، وأخيرا الاسترشاد بالنتائج والتوصيات لتدعيم نتائج الدراسة التي توصلت إليها.

٥/ لم تجد الباحثة في حدود بحثها[١] دراسة تناولت مدى توفر متطلبات الأمن الفكري في مقررات التربية الأسرية للمرحلة المتوسطة، على الرغم من وجود بعض الدراسات التي أوصت بضرورة الاهتمام بها وتضمينها في جميع المناهج، إضافة إلى انها أحد التوجهات الحديثة المهمة.

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي/ تحليل المحتوى، وذلك لملائمته لأهداف الدراسة، ويحقق هذا المنهج وصفا دقيقا ومنظما لمدى توافر متطلبات الأمن الفكري في مقررات التربية الأسرية للمرحلة المتوسطة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة والمتمثل بعينتها من كتب التربية الأسرية للمرحلة المتوسطة، وهي ستة كتب للفصل الأول والفصل الثاني طبعة ١٤٣٨هـ-١٤٣٩هـ.

أداة الدراسة:

للإجابة عن أسئلة الدراسة وتحقيق أهدافها، قامت الباحثة بالرجوع إلى الأدب التربوي والدراسات السابقة؛ لإعداد قائمة بمتطلبات الأمن الفكري التي ينبغي تضمينها في مقررات التربية الأسرية للمرحلة المتوسطة.

وتمكنت الباحثة من تحديد ستة متطلبات أساسية للأمن الفكري يندرج تحتها (٤٦) مؤشر، ثم بعد ذلك أعدت بطاقة تحليل المحتوى؛ وذلك من أجل تحليل كتب التربية الأسرية للمرحلة المتوسطة في ضوئها.

[١] تم الرجوع إلى مكتبة الملك فهد الوطنية، ومكتبة الملك سلمان، ومكتبة الملك عبدالعزيز

صدق أداة الدراسة:

يمكن التحقق من صدق الأداة إذا قاست ما صممت لأجله، وقامت الباحثة بعرض قائمة متطلبات الأمن الفكري الواجب توافرها في مقررات التربية الأسرية للمرحلة المتوسطة على عدد من الخبراء والمختصين؛ وذلك لإبداء آرائهم حول ما يلي:

- مدى انتماء المؤشرات للمتطلب الأساسي.
- مدى مناسبة المتطلبات ومؤشراتها للمرحلة المتوسطة.
- مدى وضوح صياغة المتطلبات ومؤشراتها.
- مقترحات أخرى مناسبة كتعديل أو حذف أو إضافة.

وتم إجراء التعديلات المقترحة من حذف بعض المؤشرات، واضافة أخرى، وتعديل صياغة بعضها بما يتناسب مع المرحلة العمرية ومحتوى المقررات، والتوصل إلى قائمة بمتطلبات الأمن الفكري بصورتها النهائية.

ثبات أداة الدراسة:

تعتبر طريقة إعادة التحليل من أكثر الطرق مناسبة لتقدير الثبات في تحليل المحتوى، وتقوم على أساس إجراء التحليل مرتين على مادة الاتصال نفسها، وتأخذ أحد الشكلين كما أشار إليها طعيمه (٢٠٠٤م، ص ٢٢٥):

- قيام باحثين بتحليل المادة نفسها، حيث يتفقان على أسس التحليل واجراءاته ثم ينفرد كل منهما بالتحليل المطلوب، وبعد ذلك يتم الوقوف على النتائج التي توصل إليها كل منهما.
- قيام الباحث نفسه بتحليل المادة مرتين بحيث يكون هناك مدة زمنية تفصل بين التحليلين دون الرجوع للتحليل الأول، وبعد ذلك يحسب معامل الاتفاق للتأكد من ثبات الأداة.

وقد تم اختيار الطريقة الثانية لتحليل وحدة (مهارات اجتماعية) من الصف الأول المتوسط للفصل الدراسي الأول، وحساب نسبة الاتفاق بين التحليلين والذي يفصل بينها فترة زمنية قدرها شهر، في ضوء معادلة هولستي، وقد بلغت نسبة الثبات (٠.٨٩%)، وبذلك تصبح أداة الدراسة (بطاقة التحليل) تتمتع بدرجة عالية من الثبات كما أشار إلى ذلك طعيمة (٢٠٠٤م، ص ٢٣١)، وبناء على ذلك تكون الأداة جاهزة لاستخدامها في تحليل مقررات التربية الأسرية للمرحلة المتوسطة.

إجراءات التحليل:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى توافر متطلبات الأمن الفكري في محتوى مقررات التربية الأسرية للمرحلة المتوسطة وفق القائمة التي تم إعدادها مسبقا، وتتحد خطوات التحليل في التالي:

- **تحديد وحدة التحليل:**

اتخذت الباحثة وحدة الموضوع كوحدة تحليل للدراسة، وهي عباره عن جملة، أو عبارة، أو صورة تتضمن الفكرة التي يدور حولها موضوع التحليل.

- **تحديد فئات التحليل:**

تم تحليل المحتوى في ضوء المتطلبات الأساسية التي أعدتها الباحثة، والمؤشرات الفرعية التي تضمنها كل متطلب.

- **تفريغ البيانات:**

قامت الباحثة بإعداد جداول خاصة لإجراء عملية التحليل، ورصد التكرارات والنسب المئوية لمتطلبات الأمن الفكري.

إجراءات الدراسة:

- الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بالأمن الفكري واعداد الإطار النظري للدراسة.
- تحديد متطلبات الأمن الفكري ومؤشراتها، بالرجوع إلى الأدبيات واعداد قائمة نهائية والتأكد من صدقها.
- إعداد بطاقة التحليل بالاعتماد على القائمة السابقة والتأكد من ثباتها.
- تطبيق بطاقة التحليل على مقررات التربية الأسرية للمرحلة المتوسطة ورصد النتائج وحساب نسبة التوافر فيها.

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

الإجابة عن السؤال الأول:

- **ما متطلبات الأمن الفكري اللازم توافرها في مقررات التربية الأسرية للمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية؟**

تمت الإجابة عن هذا السؤال كما يلي:

- الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت الأمن الفكري.
- بناء قائمة أولية لمتطلبات الأمن الفكري؛ وعرضها على مجموعة من المحكمين.
- تمت التعديلات وفقا لآراء المحكمين، والحصول على قائمة نهائية لمتطلبات الأمن الفكري كما هو موضح في جدول (١):

جدول (١) مؤشرات متطلبات الأمن الفكري

أ	العقيدة الإسلامية	٢٤	الاستدلال واستنباط الأحكام من النصوص الشرعية
١	تنمية الاعتزاز والانتماء للأمة الإسلامية	٢٥	استغلال العلوم والمعارف في خدمة الدين والمجتمع
٢	التأكيد على شمولية العقيدة الإسلامية لجميع أنظمة الحياة	٢٦	التوجيه إلى نبذ العنف ومحاربة الإرهاب والفكر المنحرف
٣	تأكيد وسطية الأمة الإسلامية	٢٧	الالتزام بحدود الحرية الشخصية
٤	تعزيز حب الرسول صلى الله عليه وسلم	٢٨	الموازنة بين أداء الواجبات والمطالبة بالحقوق
٥	التأكيد على الرفق واللين بتقديم النصيحة والدعوة إلى الله	د	التواصل مع الآخرين
٦	التزويد بأساليب تعزز القيم والأخلاق الفاضلة	٢٩	تزويد محتوى المقرر بمهارات الاتصال والتواصل مع الآخرين
٧	التحذير من الفساد بجميع أشكاله	٣٠	تزويد محتوى المقرر بطرق اختيار الصالح من الآخرين
ب	الانتماء الوطني والثقافي والحضاري	٣١	الحث على التكافل ومساعدة الآخرين
٨	غرس حب الوطن في النفس والدفاع عنه	٣٢	التشجيع على الترابط والمودة والألفة مع الآخرين
٩	المحافظة على الملكيات العامة والخاصة	٣٣	التأكيد على عدم الإنقاص من قدر الآخرين بسبب جنس أو لون أو مذهب
١٠	حب واحترام أنظمة المجتمع والتقيد بها	٣٤	تعزيز العمل الجماعي البناء والهادف
١١	تقدير أصحاب المهن بشتى المجالات	٣٥	التشجيع على الحوار والمشاركة في النقاش الإيجابي الهادف
١٢	تعزيز الولاء لقادة البلاد والعمل بتوجيهاتهم	٣٦	عرض الأفكار دون تخوف
١٣	حب العلماء والمفكرين واحترامهم	٣٧	التعويد على حرية التعبير وابداء الرأي بعيدا عن التجريح واحترام آراء الآخرين
١٤	توضيح أهم المنجزات الحضارية للمجتمع السعودي بعرض نماذج مشرفة	٣٨	التأكيد على أهمية التأني وعدم التسرع بإطلاق الأحكام على الآخرين
١٥	التأكيد على مكانة المملكة وقدرتها على التأثير الثقافي	هـ	الإعلام والاتصال
١٦	التأكيد على الاعتزاز والمحافظة على التراث الثقافي للمملكة	٣٩	الإرشاد نحو كيفية التعامل مع التقنية الحديثة وطرق استخدام شبكة الانترنت
١٧	التأكيد على مبدأ التفاعل الإيجابي بين الشعوب	٤٠	التحذير من نشر كل ما يتعلق بالأحداث الإرهابية
ج	تنمية التفكير الناقد	٤١	التحذير من تصديق الشائعات على وسائل التواصل الاجتماعي
١٨	التأكيد على أن التفكير أحد أشكال العبادة	٤٢	ذكر بعض القصص التي توضح كيفية التلاعب بالأخبار
١٩	تزويد محتوى المقرر بأساليب تنمي مهارات التفكير العليا	و	استثمار أوقات الفراغ
٢٠	ممارسة النقد البناء	٤٣	التأكيد على تنظيم الوقت والاستفادة منه
٢١	استخدام الأسلوب العلمي في حل المشكلات والذي لا يتعارض مع العقيدة الإسلامية	٤٤	الحرص على القراءة والتثقف بمختلف الجوانب والعلوم
٢٢	اتخاذ القرارات السليمة الصالحة	٤٥	السعي وتعلم أشياء جديدة
٢٣	تفسير وتحليل ما يحدث من ظواهر سياسية واجتماعية واقتصادية بطريقة منطقية	٤٦	ممارسة الهوايات والأنشطة المفيدة

الإجابة عن السؤال الثاني:

- **ما مدى توافر متطلبات الأمن الفكري في مقررات التربية الأسرية للمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية؟**

تم استخدام التكرارات والنسب المئوية لحساب مدى توافر متطلبات الأمن الفكري في مقررات التربية الأسرية للمرحلة المتوسطة، وسيتم عرض النتائج كما يلي:

- نتائج تحليل مقررات التربية الأسرية للمرحلة المتوسطة مجملة وفقا لكل متطلب من متطلبات الأمن الفكري (جدول ٢).
- نتائج تحليل مقررات التربية الأسرية للمرحلة المتوسطة مفصلة وفقا لكل متطلب من متطلبات الأمن الفكري (جدول ٣).

جدول (٢) نتائج تحليل مقررات التربية الأسرية للمرحلة المتوسطة مجملة وفقا لكل متطلب من متطلبات الأمن الفكري

م	متطلبات الأمن الفكري	مجموع التكرارات	النسبة المئوية	الترتيب
١	العقيدة الإسلامية	٧٢	%١٧.٣١	٣
٢	الانتماء الوطني والثقافي والحضاري	١٧	%٤.٠٩	٥
٣	تنمية التفكير الناقد	١٥٦	%٣٧.٥٠	١
٤	التواصل مع الآخرين	١٣٨	%٣٣.١٧	٢
٥	الاعلام والاتصال	١٠	%٢.٤٠	٦
٦	استثمار أوقات الفراغ	٢٣	%٥.٥٣	٤
المجموع		٤١٦	%١٠٠	-

يتضح من الجدول السابق أن متطلب تنمية التفكير الناقد حصل على أعلى تكرار (١٥٦) بنسبة مئوية (٣٧.٥٠%)، وبهذا يكون في الترتيب الأول.

- تتفق مع دراسة العتيبي، ٢٠٠٩م التي أثبتت نتائجها بوجود محور تنمية التفكير والحوار الإيجابي بمقررات التربية الإسلامية بنسبة متوسطة.
- تتفق مع دراسة زها الحربي، ٢٠١٧م التي أثبتت نتائجها بوجود البعد الفكري في مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية بدرجة متوسطة.
- تختلف مع دراسة فاطمة عاتي، ٢٠١٧م التي أثبتت نتائجها بوجود البعد الفكري في مقرر الحديث بدرجة ضعيفة.
- تختلف مع دراسة منيرة العتيبي، ٢٠١٧م التي أثبتت نتائجها بوجود محور التفكير الناقد وحل المشكلات في مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية بدرجة ضعيفة.

وترى الباحثة أنها نسبة مقبولة إلى حد ما، وتعزو إلى أن سبب ذلك هو توجه المناهج الحديثة إلى تنمية مهارات التفكير ومنها التفكير الناقد، والذي من خلاله يعين على الدفاع عن وجهات النظر بالحجج والأدلة مما يزيد من الثقة بالنفس، ويساعد على تأييد واحترام فكرة أو رأي على آخر وتقبل نقد الآخرين، والاستفادة بقدر الإمكان من الملاحظات والأفكار المطروحة الإيجابية المفيدة بموضوعية دون تحيز وبعيدا عن العواطف والانفعالات الحادة، كما أن أساليب التفكير المنطقي يساعد على تحليل وفرز المعلومات وتقويمها، والوصول إلى الحقيقة وفهم الأسباب؛ لإصدار حكم صحيح وصادق وعادل نؤمن به خصوصا في عالم يسوده التغيير الجذري المفاجئ في شتى ميادينه الاقتصادية والسياسية والاجتماعية.

بينما جاء متطلب التواصل مع الآخرين في الترتيب الثاني بتكرار (١٣٨) بنسبة مئوية (٣٣.١٧ %).

- تتفق مع دراسة العتيبي، ٢٠٠٩م التي أثبتت نتائجها بوجود محور تحقيق الوسطية والاعتدال في نفوس الطلاب ومحور طاعة ولاة الأمر ولزوم الجماعة بمقررات التربية الإسلامية بنسبة كبيرة.
- تختلف مع دراسة فاطمة عاتي، ٢٠١٧م التي أثبتت نتائجها بوجود البعد الإنساني في مقرر الحديث بدرجة ضعيفة.
- تختلف مع دراسة منيرة العتيبي، ٢٠١٧م التي أثبتت نتائجها بوجود محور علاقة الطلاب مع الآخرين والتعامل معهم في مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية بدرجة ضعيفة.

وترى الباحثة أنها نسبة مقبولة خاصة في المرحلة المتوسطة التي تتميز بكونها في بدايات سن المراهقة وما يترتب عليها بالاتصال والتواصل الاجتماعي، ومع ذلك يحتاج المحتوى إلى تكثيف متطلب التواصل مع الآخرين بدرجة كبيرة كون مقررات التربية الأسرية تعد من المقررات التي تسهم في عملية النمو الاجتماعي، بالإضافة إلى أن في هذه المرحلة يتسع نطاق الاتصال والتواصل مع الآخرين، ويزداد الوعي بالمكانة الاجتماعية، وباكتساب مثل هذه المهارات يساعد على تعزيز العمل الجماعي وحب الآخرين واحترامهم واقامة علاقات اجتماعية طيبة تنعكس إيجابيا على فئات المجتمع المختلفة، كما يتيح فرصة للتعبير وابداء الرأي حول القضايا والمشكلات المختلفة بكل ثقة دون تخوف، لذا تقترح الباحثة على القائمين بتخطيط المناهج بالاستفادة من قائمة المتطلبات التي أعدتها لإكساب الطالبات ما يسهل عليهن التعامل مع العالم الخارجي بحذر وفطنه.

وجاء متطلب العقيدة الإسلامية في الترتيب الثالث بتكرار (٧٢) بنسبة مئوية (١٧.٣١ %).

- تتفق مع دراسة زها الحربي، ٢٠١٧م التي أثبتت نتائجها بوجود البعد العقدي في مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية بدرجة ضعيفة.
- تتفق مع دراسة فاطمة عاتي، ٢٠١٧م التي أثبتت نتائجها بوجود البعد العقدي في مقرر الحديث بدرجة ضعيفة.

- تتفق مع دراسة منيرة العتيبي، ٢٠١٧م التي أثبتت نتائجها بوجود محور العقيدة الصحيحة والدين الإسلامي في مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية بدرجة ضعيفة.
- تختلف مع دراسة العتيبي، ٢٠٠٩م التي أثبتت نتائجها بوجود محور غرس عقيدة الإيمان بمقررات التربية الإسلامية بنسبة كبيرة جدا.

وترى الباحثة أن هذه النسبة قليلة وقد يعود ذلك إلى أن مقررات التربية الأسرية تهتم بالجانب الحياتي العملي ولا تركز كثيرا على الجانب العقائدي، بسبب اعتقاد القائمين بتخطيطه إلى أن هذا المتطلب يمكن تعزيزه وتنميته عن طريق المقررات الدينية، وترى الباحثة أن مقررات التربية الأسرية مرتبطة ارتباط مباشر بحياة الطالبات وأن دمج مؤشرات متطلب العقيدة الإسلامية مع أمور الحياة المختلفة التي جاءت في محتوى المقررات يؤكد على أن العقيدة الإسلامية شاملة لشتى مجالات الحياة المختلفة من أكبرها لأصغرها، وهذا بدوره يزيد من التمسك والاعتزاز بها، وجعلها نبراس يتخذ قبل البدء في أي شيء.

وجاء متطلب استثمار أوقات الفراغ في الترتيب الرابع بتكرار (٢٣) بنسبة مئوية (٥.٥٣ %)، وهي نسبة منخفضة جدا أقل من ١٠%، ويعتبر هذا قصورا واضحا في مقررات التربية الأسرية للمرحلة المتوسطة، وهو يعد مخالفا للأهداف العامة لمقررات التربية الأسرية للمرحلة المتوسطة والتي تنص على السعي لإكساب الطالبات مجموعة من المهارات العلمية والعملية في استغلال الوقت لصالحها وصالح أفراد أسرتها ومجتمعها، وترى الباحثة أن سن المراهقة يبدأ في المرحلة المتوسطة وهي مرحلة التغير الجذري لحياة الطالبات؛ لتأثرهن بالعوامل المحيطة بهن؛ مما يجعلهن متذبذبات وغير ثابتات ويسعين لتكوين شخصية مستقلة بعيدة عن سلطة الآخرين، لذلك تكمن أهمية استغلال وقت الفراغ لهذه المرحلة في التقدم والاستمرار في الحياة، وتعلم وانجاز أعمال جديدة وصالحة، كما يقي من اللهو ومرافقة أصحاب السوء والقيام بأعمال تقود للوقوع بالجرائم وتنهي الحياة، وترى الباحثة أن عدم استغلال الوقت بالأشياء المفيدة يؤدي إلى تأخر في النضج والنمو والدخول بحالات من الاكتئاب والقلق والتوتر؛ والتي بدورها تبطئ سير الحياة بشكل سليم.

وجاء متطلب الانتماء الوطني والثقافي والحضاري في الترتيب الخامس بتكرار (١٧) بنسبة مئوية (٤.٠٩ %).

- تتفق مع دراسة فاطمة عاتي، ٢٠١٧م التي أثبتت نتائجها بوجود البعد الوطني في مقرر الحديث بدرجة ضعيفة.
- تتفق مع دراسة منيرة العتيبي، ٢٠١٧م التي أثبتت نتائجها بوجود محور المواطنة الصالحة في مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية بدرجة ضعيفة.
- تختلف مع دراسة زها الحربي، ٢٠١٧م التي أثبتت نتائجها بوجود بعد المواطنة في مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية بدرجة كبيرة.

وهي نسبة منخفضة جدا أقل من ١٠%، وهذا يعد قصورا واضحا في مقررات التربية الأسرية للمرحلة المتوسطة، وتعزو الباحثة أن سبب ذلك يرجع إلى اعتقاد القائمين بتخطيطه أن هذا المتطلب يمكن تعزيزه وتنميته عن طريق مقررات أخرى كمقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية، وترى الباحثة أن أحد واجبات المؤسسات التعليمية هو ترسيخ حب الوطن والدفاع عنه، واحترام عاداته وتقاليده وحضارته والمحافظة على ممتلكاته التي من شأنها تقوي جذوره وأصالته وتزيد من مكانته بين الشعوب والثقافات الأخرى، وعند رجوع الباحثة للأهداف العامة لمقررات التربية الأسرية للمرحلة المتوسطة لاحظة اقتصارها على رفع روح الوطنية لدى الطالبات عن طريق الاعتزاز بالمنتجات المحلية من ملابس وأدوات وأغذية؛ وترى أن هذا سبب كاف بقلة نسبة هذا المتطلب بالنسبة للمتطلبات الأخرى، وتقترح أن يكون رفع روح المواطنة شامل لحياة الطالبات مع جميع النواحي ولا يقتصر فقط على متطلبات الحياة الأساسية المتمثلة في المأكل والمشرب والملبس.

وجاء متطلب الاعلام والاتصال في الترتيب السادس بتكرار (١٠) بنسبة مئوية (٢.٤٠ %).

- تتفق مع دراسة جاب الله وأسماء صالح، ٢٠١٢م التي أثبتت نتائجها بوجود محور التوعية الإعلامية بمقرر الدراسات الاجتماعية بدرجة ضعيفة.
- تتفق مع دراسة منيرة العتيبي، ٢٠١٧م التي أثبتت نتائجها بوجود محور ثقافة الاتصالات والمعلومات والاعلام في مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية بدرجة ضعيفة جدا.

وهي نسبة منخفضة جدا أقل من ١٠%، ويعد قصورا واضحا في مقررات التربية الأسرية للمرحلة المتوسطة، وتعزو الباحثة أن سبب ذلك يرجع إلى عدم مواكبة القائمين بتخطيطه لمتغيرات العصر والتطور التكنولوجي الهائل، واعتقادهم أن هذا المتطلب يمكن تعزيزه وتنميته عن طريق مقرر الحاسب الآلي، وترى الباحثة أن وسائل الاعلام والاتصال سلاح ذو حدين، وهي وسيلة أساسية في نشر المعلومات والتأثير على الآخرين خصوصا النشء كونهم أكثر فئة تقضي وقتها عليها، وبناء على ذلك فهي قادرة على تغيير والتأثير على العقول بشكل إيجابي أو سلبي مالم يكن هناك مراقبة ومتابعة وارشاد في كيفية استغلالها الاستغلال الأمثل المفيد، وتقترح الباحثة أن يكون هناك تثقيف مكثف حول فهم الدعايات ونقدها نقد بناء، وكيفية استخدام التقنيات عموما وشبكة الانترنت خصوصا والتحذير من كل ما يدعو إلى الرذيلة والقيام بأعمال مشبوه ومنبوذة تؤدي إلى اختلال التوازن الشخصي والاجتماعي، حيث أن مع انتشار هذه الوسائل أصبح العالم منفتحا على بعضه وسهل عملية الاتصال والتواصل مع المحيط الخارجي والتأثر به.

جدول (٣) نتائج تحليل مقررات التربية الأسرية للمرحلة المتوسطة مفصلة وفقا لكل متطلب من متطلبات الأمن الفكري

م	مؤشرات متطلبات الأمن الفكري	أولى متوسط		ثاني متوسط		ثالث متوسط	
		التكرار	النسبة٪	التكرار	النسبة٪	التكرار	النسبة٪
	متطلب العقيدة الإسلامية						
١	تنمية الاعتزاز والانتماء للأمة الإسلامية	٠	٠.٠٠٪	٣	٢.٠٤٪	١	٠.٩١٪
٢	التأكيد على شمولية العقيدة الإسلامية لجميع أنظمة الحياة	١٥	٩.٤٣٪	١٠	٦.٨٠٪	٩	٨.١٨٪
٣	تأكيد وسطية الأمة الإسلامية	٠	٠.٠٠٪	١	٠.٦٨٪	٠	٠.٠٠٪
٤	تعزيز حب الرسول صلى الله عليه وسلم	٨	٥.٠٣٪	٦	٤.٠٨٪	٠	٠.٠٠٪
٥	التأكيد على الرفق واللين بتقديم النصيحة والدعوة إلى الله	٠	٠.٠٠٪	٢	١.٣٦٪	٠	٠.٠٠٪
٦	التزويد بأساليب تعزز القيم والأخلاق الفاضلة	٦	٣.٧٧٪	٦	٤.٠٨٪	١	٠.٩١٪
٧	التحذير من الفساد بجميع أشكاله	١	٠.٦٣٪	٢	١.٣٦٪	١	٠.٩١٪
-	المجموع	٣٠	١٨.٨٧٪	٣٠	٢٠.٤١٪	١٢	١٠.٩١٪
	متطلب الانتماء الوطني والثقافي والحضاري						
٨	غرس حب الوطن في النفس والدفاع عنه	٤	٢.٥٢٪	٣	٢.٠٤٪	١	٠.٩١٪
٩	المحافظة على الملكيات العامة والخاصة	٠	٠.٠٠٪	٠	٠.٠٠٪	٠	٠.٠٠٪
١٠	حب واحترام أنظمة المجتمع والتقيد بها	٠	٠.٠٠٪	٠	٠.٠٠٪	٠	٠.٠٠٪
١١	تقدير أصحاب المهن بشتى المجالات	٠	٠.٠٠٪	٢	١.٣٦٪	٠	٠.٠٠٪
١٢	تعزيز الولاء لقادة البلاد والعمل بتوجيهاتهم	٠	٠.٠٠٪	٠	٠.٠٠٪	٠	٠.٠٠٪
١٣	حب العلماء والمفكرين واحترامهم	٠	٠.٠٠٪	١	٠.٦٨٪	٠	٠.٠٠٪
١٤	توضيح أهم المنجزات الحضارية للمجتمع السعودي بعرض نماذج مشرفة	٠	٠.٠٠٪	١	٠.٦٨٪	٠	٠.٠٠٪
١٥	التأكيد على مكانة المملكة وقدرتها على التأثير الثقافي	٠	٠.٠٠٪	١	٠.٦٨٪	٠	٠.٠٠٪
١٦	التأكيد على الاعتزاز والمحافظة على التراث الثقافي للمملكة	٠	٠.٠٠٪	٠	٠.٠٠٪	٠	٠.٠٠٪
١٧	التأكيد على مبدأ التفاعل الإيجابي بين الشعوب	٠	٠.٠٠٪	٣	٢.٠٤٪	١	٠.٩١٪
-	المجموع	٤	٢.٥٢٪	١١	٧.٤٨٪	٢	١.٨٢٪
	متطلب تنمية التفكير الناقد						
١٨	التأكيد على أن التفكير أحد أشكال العبادة	٠	٠.٠٠٪	٠	٠.٠٠٪	٠	٠.٠٠٪
١٩	تزويد محتوى المقرر بأساليب تنمي مهارات التفكير العليا	٢٥	١٥.٧٢٪	١٤	٩.٥٢٪	٣٢	٢٠٪
٢٠	ممارسة النقد البناء	٣	١.٨٩٪	١	٠.٦٨٪	٤	٣.٦٤٪
٢١	استخدام الأسلوب العلمي في حل المشكلات والذي لا يتعارض مع العقيدة الإسلامية	٦	٣.٧٧٪	١١	٧.٤٨٪	٨	١.٩٢٪
٢٢	اتخاذ القرارات السليمة الصالحة	٣	١.٨٩٪	٥	٣.٤٠٪	٠	٠.٠٠٪
٢٣	تفسير وتحليل ما يحدث من ظواهر سياسية واجتماعية واقتصادية بطريقة منطقية	٤	٢.٥٢٪	٥	٣.٤٠٪	٢	١.٨٢٪
٢٤	الاستدلال واستنباط الأحكام من النصوص الشرعية	١٠	٦.٢٩٪	١٠	٦.٨٠٪	١٤	١٢.٧٣٪
٢٥	استغلال العلوم والمعارف في خدمة الدين والمجتمع	٥	٣.١٤٪	١	٠.٦٨٪	٠	٠.٠٠٪
٢٦	التوجيه إلى نبذ العنف ومحاربة الإرهاب والفكر المنحرف	٠	٠.٠٠٪	٠	٠.٠٠٪	٠	٠.٠٠٪
٢٧	الالتزام بحدود الحرية الشخصية	٠	٠.٠٠٪	٢	١.٣٦٪	٠	٠.٠٠٪
٢٨	الموازنة بين أداء الواجبات والمطالبة بالحقوق	١	٠.٦٣٪	٠	٠.٠٠٪	٠	٠.٠٠٪
-	المجموع	٥٧	٣٥.٨٥٪	٤٩	٣٣.٣٣٪	٥٠	٤٥.٤٥٪

م	مؤشرات متطلبات الأمن الفكري	أولى متوسط		ثاني متوسط		ثالث متوسط	
		التكرار	النسبة٪	التكرار	النسبة٪	التكرار	النسبة٪
	متطلب التواصل مع الآخرين						
٢٩	تزويد محتوى المقرر بمهارات الاتصال والتواصل مع الآخرين	٤	٢.٥٢٪	٥	٣.٤٠٪	٦	٥.٤٥٪
٣٠	تزويد محتوى المقرر بطرق اختيار الصالح من الآخرين	٣	١.٨٩٪	٢	١.٣٦٪	٠	٠.٠٠٪
٣١	الحث على التكافل ومساعدة الآخرين	٨	٥.٠٣٪	٨	٥.٤٤٪	٤	٣.٦٤٪
٣٢	التشجيع على الترابط والمودة والألفة مع الآخرين	٦	٣.٧٧٪	٣	٢.٠٤٪	٣	٢.٧٣٪
٣٣	التأكيد على عدم الإنقاص من قدر الآخرين بسبب جنس أو لون أو مذهب	٠	٠.٠٠٪	٢	١.٣٦٪	٠	٠.٠٠٪
٣٤	تعزيز العمل الجماعي البناء والهادف	٦	٣.٧٧٪	٧	٤.٧٦٪	٨	١.٩٢٪
٣٥	التشجيع على الحوار والمشاركة في النقاش الإيجابي الهادف	٦	٣.٧٧٪	٨	٥.٤٤٪	٤	٣.٦٤٪
٣٦	عرض الأفكار دون تخوف	٧	٤.٤٠٪	٥	٣.٤٠٪	٧	٦.٣٦٪
٣٧	التعويد على حرية التعبير وإبداء الرأي بعيدا عن التجريح واحترام آراء الآخرين	٥	٣.١٤٪	٩	٦.١٢٪	٩	٨.١٨٪
٣٨	التأكيد على أهمية التأني وعدم التسرع بإطلاق الأحكام على الآخرين	١	٠.٦٣٪	٢	١.٣٦٪	٠	٠.٠٠٪
-	المجموع	٤٦	٢٨.٩٣٪	٥١	٣٤.٦٩٪	٤١	٣٧.٢٧٪
	متطلب الاعلام والاتصال						
٣٩	الإرشاد نحو كيفية التعامل مع التقنية الحديثة وطرق استخدام شبكة الانترنت	٤	٢.٥٢٪	٣	٢.٠٤٪	٠	٠.٠٠٪
٤٠	التحذير من نشر كل ما يتعلق بالأحداث الإرهابية	٠	٠.٠٠٪	٠	٠.٠٠٪	٠	٠.٠٠٪
٤١	التحذير من تصديق الشائعات على وسائل التواصل الاجتماعي	٢	١.٢٦٪	٠	٠.٠٠٪	١	٠.٩١٪
٤٢	ذكر بعض القصص التي توضح كيفية التلاعب بالأخبار	٠	٠.٠٠٪	٠	٠.٠٠٪	٠	٠.٠٠٪
-	المجموع	٦	٣.٧٧٪	٣	٢.٠٤٪	١	٠.٩١٪
	متطلب استثمار أوقات الفراغ						
٤٣	التأكيد على تنظيم الوقت والاستفادة منه	٦	٣.٧٧٪	٠	٠.٠٠٪	٣	٢.٧٣٪
٤٤	الحرص على القراءة والتثقف بمختلف الجوانب والعلوم	٥	٣.١٤٪	٢	١.٣٦٪	٠	٠.٠٠٪
٤٥	السعي وتعلم أشياء جديدة	٢	١.٢٦٪	١	٠.٦٨٪	٠	٠.٠٠٪
٤٦	ممارسة الهوايات والأنشطة المفيدة	٣	١.٨٩٪	٠	٠.٠٠٪	١	٠.٩١٪
-	المجموع	١٦	١٠.٠٦٪	٣	٢.٠٤٪	٤	٣.٦٤٪

- **نتائج تحليل مقرر التربية الأسرية للصف الأول المتوسط:**

يتضح من الجدول السابق أن متطلب تنمية التفكير الناقد حصل على أعلى تكرار (٥٧) بنسبة (٣٥.٨٥%)، وبهذا يكون في الترتيب الأول، بينما جاء متطلب التواصل مع الآخرين في الترتيب الثاني بتكرار (٤٦) بنسبة مئوية (٢٨.٩٣ %)، وجاء متطلب العقيدة الإسلامية في الترتيب الثالث بتكرار (٣٠) بنسبة مئوية (١٨.٨٧ %)، وجاء متطلب استثمار أوقات الفراغ في الترتيب الرابع بتكرار (١٦) بنسبة مئوية (١٠.٠٦ %)، وجاء متطلب الاعلام والاتصال في الترتيب الخامس بتكرار (٦) بنسبة مئوية (٣.٧٧%)، وجاء متطلب الانتماء الوطني والثقافي والحضاري بتكرار (٤) وبنسبة مئوية (٢.٥٢ %).

- **نتائج تحليل مقرر التربية الأسرية للصف الثاني المتوسط:**

يتضح من الجدول السابق أن متطلب التواصل مع الآخرين حصل على أعلى تكرار (٥١) بنسبة مئوية (٣٤.٦٩%)، وبهذا يكون في الترتيب الأول، بينما جاء متطلب تنمية التفكير الناقد في الترتيب الثاني بتكرار (٤٩) بنسبة مئوية (٣٣.٣٣ %)، وجاء متطلب العقيدة الإسلامية في الترتيب الثالث بتكرار (٣٠) بنسبة مئوية (٢٠.٤١ %)، وجاء متطلب في الترتيب الرابع الانتماء الوطني والثقافي والحضاري بتكرار (١١) بنسبة مئوية (٧.٤٨ %)، وجاء متطلب الاعلام والاتصال ومتطلب استثمار أوقات الفراغ في الترتيب الخامس والسادس بتكرار (٣) بنسبة مئوية (٢.٠٤ %).

- **نتائج تحليل مقرر التربية الأسرية للصف الثالث المتوسط:**

يتضح من الجدول السابق أن متطلب تنمية التفكير الناقد حصل على أعلى تكرار (٥٠) بنسبة مئوية (٤٥.٤٥ %)، وبهذا يكون في الترتيب الأول، بينما جاء متطلب التواصل مع الآخرين في الترتيب الثاني بتكرار (٤١) بنسبة مئوية (٣٧.٢٧ %)، وجاء متطلب العقيدة الإسلامية في الترتيب الثالث بتكرار (١٢) بنسبة مئوية (١٠.٩١ %)، وجاء متطلب استثمار أوقات الفراغ في الترتيب الرابع بتكرار (٤) بنسبة مئوية (٣.٦٤ %)، وجاء متطلب الانتماء الوطني والثقافي والحضاري في الترتيب الخامس بتكرار (٢) بنسبة مئوية (١.٨٢ %)، وجاء متطلب الاعلام والاتصال في الترتيب السادس بتكرار (١) وبنسبة مئوية (٠.٩١ %).

الاستنتاجات:

- تلاحظ الباحثة أن متطلب تنمية التفكير الناقد ومتطلب التواصل مع الآخرين حصلا على أعلى تكرار بالنسبة لباقي المتطلبات الأخرى، وهذا يدل على التوجه الحديث لمقررات التربية الأسرية، وترى الباحثة أنها مهارات مهمة يكتسبها المتعلمين؛ لتساعدهم على النضج وتفتح أفاقهم ومداركهم، وتوسع دائرة علاقاتهم الاجتماعية؛ وهذا بدوره يحافظ على الأمن النفسي والأمن الاجتماعي، ويجعل الوطن أمن مستقرا مليء بالنجاحات والإنجازات والتقدم الحضاري.
- بينما جاء متطلب العقيدة الإسلامية في الترتيب الثالث للمرحلة المتوسطة، ورغم أنها نسبة قليلة إلا أنها تثبت للمتعلمين أنها عقيدة وسطية سلسلة ومتسامحة، شاملة للحياة ككل ولم تركز على جانب من جوانبها؛ مما يزيد من التمسك والاعتزاز بها.
- أما بالنسبة لباقي المتطلبات فتفاوت نسبة تكراراها، وكانت قليلة جدا، وترى الباحثة أن مقررات التربية الأسرية أهملت الاهتمام بها رغم أنها تعد من التوجهات الحديثة المهمة في توعية وتحصين العقول، وتعزو الباحثة أن جميع الاهتمامات انصبت في تقديم البرامج التوعوية في البيئات التعليمية والتركيز عليها واهمال المقررات الدراسية التي تعتبر عنصر أساسي من عناصر العملية التعليمية، وتقترح الباحثة أن يكون هناك تكثيف بتضمين متطلبات الأمن الفكري بمحتوى المقررات الدراسية وتكثيف للأنشطة الصفية والأنشطة اللاصفية التي تساعد على تعزيزها.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة بما يلي:

- الاستفادة من النتائج التي توصلت إليها الدراسة وتضمين متطلبات الأمن الفكري في مقررات التربية الأسرية للمرحلة المتوسطة.
- مراعاة التوازن النسبي في توزيع متطلبات الأمن الفكري عند تضمينها لمقررات التربية الأسرية.
- تدريب معلمات التربية الأسرية على كيفية تعزيز متطلبات الأمن الفكري لدى طالبات المرحلة المتوسطة.
- تزويد المدارس بأخصائيات أمن فكري يكن قادرات على اكتشاف الانحرافات الفكري للطالبات وعلاجها بمهارات عالية.

المقترحات:

على ضوء نتائج الدراسة تقترح الباحثة ما يلي:

- إجراء دراسة مماثلة للتعرف على مدى تضمين متطلبات الأمن الفكري للمرحلة الابتدائية والمرحلة الثانوية.
- إجراء دراسة مسحية شاملة لمقررات التربية الأسرية لجميع المراحل باتباع التتابع الأفقي والرأسي في ضوء متطلبات الأمن الفكري.
- وضع تصور مقترح لمقررات التربية الأسرية للمرحلة المتوسطة لتضمين متطلبات الأمن الفكري.
- إجراء دراسة تجريبية للتعرف على فاعلية وحدة مقترحة لتعزيز متطلبات الأمن الفكري في مقرر التربية الأسرية للمرحلة المتوسطة.
- إجراء دراسة تجريبية للتعرف على أثر كل متطلب من متطلبات الأمن الفكري على تعزيز الأمن الفكري لطالبات المرحلة المتوسطة.

المراجع:

القرآن الكريم.

ابن فارس، أبو الحسن. (١٣٨٩م). **معجم مقاييس اللغة**. ط٢، ج٤، بيروت: دار الجيل.

أبو حميدي، علي بن عبده. (٢٠١٠م). أسس الأمن الفكري في التربية الإسلامية. **المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب**، السعودية، مج٢٧، ع٥٢، ص ص ٧-٤٦.

الأصفهاني، الراغب، **مفردات ألفاظ القرآن**. ط٤، دمشق: دار القلم.

آل الشيخ، عبدالعزيز بن عبدالله. (٢٠١٠م). الأمن الفكري. **مجلة البحوث الإسلامية**، السعودية، ع٩١، ص ص ٧-١٨.

البقمي، سعود بن سعد، (١٤٣٠هـ)، نحو بناء مشروع تعزيز الأمن الفكري في وزارة التربية والتعليم. **بحث مقدمة للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري (المفاهيم والتحديات)**، كرسي الأمير نايف بن عبدالعزيز لدراسات الأمن الفكري بجامعة الملك سعود، الرياض.

التركي، عبدالله عبدالمحسن. (١٤٢٣هـ). **الأمن الفكري وعناية المملكة العربية السعودية**. مكة المكرمة: رابطة العالم الإسلامي.

جاب الله، عبدالحميد صبري، وصالح، أسماء. (٢٠١٢م). تصور مقترح لمناهج الدراسات الاجتماعية في المرحلة الإعدادية وأثره في تنمية التحصيل والوعي بأبعاد الأمن الفكري والذاتية الثقافية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، مصر، ع٣٨، ص ص ٨٠-١١٩.

جامعة الملك سعود، **كرسي الأمير نايف**، تاريخ الاسترجاع (٢٠١٧/١٢/٢٥م)، https://goo.gl/azAJ1h

الجهني، عوض زريبان. (٢٠١١م). دراسة تحليلية للقضايا المعاصرة بمحتوى الثقافة الإسلامية في كتب الحديث والثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية. **دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، السعودية مج٥، ع٣، ص ص ١٩٧-٢٢٧.

الحارثي، زيد بن زايد. (١٤٢٩هـ). إسهام الاعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر مديري ووكلاء المدارس والمشرفين التربويين. **رسالة ماجستير**، قسم الإدارة التربوية والتخطيط، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

الحربي، جبير بن سليمان. (٢٠٠٨م). دور منهج العلوم الشرعية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الصف الثالث الثانوي. **رسالة دكتوراه غير منشورة.** قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

الحربي، زها عوض. (٢٠١٧م). تصور مقترح لتضمين مفاهيم الأمن الفكري في مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثالث المتوسط. **رسالة ماجستير غير منشورة،** قسم المناهج وطرق التدريس، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض.

حريز، محمد الحبيب. (٢٠٠٥م). **واقع الأمن الفكري.** الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

الحوشان، بركة بن زامل. (٢٠١٥م). أهمية المدرسة في تعزيز الأمن الفكري. **مجلة الفكر الشرطي–مركز بحوث الشرطة–القيادة العامة لشرطة الشارقة،** الإمارات، مج٢٤، ع٩٤، ص ص ٢٣١–٢٥٨.

الحيدر، حيدر بن عبدالرحمن. (٢٠٠٢م). **الأمن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية.** الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

الخضيري، ليلى؛ وأبو طالب، مها؛ وسالمان، سعد. (١٩٩٩م). **الاتجاهات الحديثة في علوم الأسرة الاقتصاد المنزلي.** دبي: دار القلم.

الدعيلج، فهد بن عبد العزيز. (١٩٨١م). **الأمن والإعلام في الدولة الإسلامية.** الرياض: المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب.

الرازي، فخر الدين محمد. (١٤٢١هـ). **مفاتيح الغيب.** بيروت: دار الكتب العلمية.

الزهراني، إبراهيم بن عبدالله. (٢٠١١م). الأمن الفكري: مفهومه، أهميته، ومجالاته. **مجلة البحوث الأمنية،** السعودية، مج٢٠، ع٥٠، ص ص ١٦٠–٢١٦.

الزهراني، صالح بن درباش. (٢٠١٠م). المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري. **مجلة التأصيل للدراسات الفكري المعاصرة،** السعودية، مج١، ع١، ص ص ٢٧٣–٢٩٢.

السديس، عبدالرحمن بن عبدالعزيز. (٢٠٠٥م). **الأمن الفكري: الشريعة الإسلامية وأثرها في تعزيز الأمن الفكري.** الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

شحاته، حسن سيد. (٢٠١٥م). التربية الإسلامية وتحقيق الأمن الفكري. **مجلة الارشاد النفسي،** مصر، ع٤٢، ص ص ١٠٢٥–١٠٢٨.

الصفراني، محمد سالم. (٢٠٠٩م). **نحو مجتمع المعرفة: متطلبات التنمية والأمن الفكري في المملكة العربي السعودية.** الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

الصقعبي، مروان صالح. (١٤٣٠هـ). أبعاد تربوية وتعليمية في تعزيز الأمن الفكري. **بحث مقدمة للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري (المفاهيم والتحديات)**، كرسي الأمير نايف بن عبدالعزيز لدراسات الأمن الفكري بجامعة الملك سعود، الرياض.

الضرمان، عبير عبدالعزيز. (٢٠١٧م). فاعلية التدريس الممسرح في تنمية مفاهيم الأمن الفكري في مقرر الحديث لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض. **رسالة ماجستير غير منشورة**، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض.

طعيمة، رشدي أحمد. (٢٠٠٤م). **تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية**. القاهرة: دار الفكر العربي.

عاتي، فاطمة بنت هادي. (٢٠١٧م). مدى توافر الأمن الفكري في محتوى كتب الحديث للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية. **رسالة ماجستير غير منشورة**، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

عبدالقادر، سامية. (٢٠٠٦م). **الاقتصاد المنزلي**. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

العتيبي، سعد صالح. (٢٠٠٩م). الأمن الفكري في مقررات التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية. **دراسة ماجستير**، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

العتيبي، منيرة عبدالله. (٢٠١٧م). تحليل محتوى مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثاني المتوسط في ضوء متطلبات الأمن الفكري. **رسالة ماجستير غير منشورة**، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض.

عزوز، رفعت عمر، والزميتي، أحمد فاروق. (٢٠١٤م). تطوير برامج تدريب معلم التعليم الأساسي بمصر في ضوء المتطلبات التربوية للأمن الفكري. **مجلة الثقافة والتنمية**، مصر، مج١٤، ع٧٧، ص ص ٢٢٧-٢٩٤.

العمري، سلمان بن محمد. (٢٠١٥/٩/١٠م). **الأمن الفكري حصانة للمجتمع من الغلو والتطرف والانحرافات السلوكية**، تاريخ الاسترجاع (٢٠١٧/١٢/٢٠م)، جريدة الجزيرة، https://goo.gl/7DjTpf

الغنام، خالد عبدالرحمن. **كلمة مدير عام الإدارة العامة للأمن الفكري**. وزارة الداخلية، تاريخ الاسترجاع (٢٠١٧/١٢/٢٥م)، https://goo.gl/93nCSA

الفريدي، محمد عبدالرحمن. (٢٠١٦م). متطلبات تحقيق أبعاد الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين بمدينة بريدة. **رسالة ماجستير**، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

فليه، فاروق عبده، والزكي، أحمد عبدالفتاح. (٢٠٠٤م). **معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا**. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

كافي، أبو بكر الطيب. (١٤٣٠هـ). دور المناهج التعليمية في إرساء الأمن الفكري –مقرر التوحيد في المرحلة الثانوية بالمملكة نموذجا. **بحث مقدمة للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري (المفاهيم والتحديات)**، كرسي الأمير نايف بن عبدالعزيز لدراسات الأمن الفكري بجامعة الملك سعود، الرياض.

المالكي، عبدالحفيظ عبدالله. (٢٠٠٩م). الأمن الفكري: مفهومه، وأهميته ومتطلبات تحقيقه. **مجلة البحوث الأمنية**، السعودية، مج١٨، ع٤٣، ص ص ١٦–٧٤.

مجمع اللغة العربية. (١٩٨٥م). **المعجم الوسيط**. الدوحة: مطابع قطر الوطنية.

موقع مركز الأمير محمد بن نايف للمناصحة، تاريخ الاسترجاع (٢٠١٧/١٢/٢٥م) https://goo.gl/yjWAcB

نور، أمل بنت محمد. (١٤٢٨هـ). مفهوم الأمن الفكري في الإسلام وقضياه التربوية. **رسالة ماجستير غير منشورة**. كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

الهماش، متعب شديد. (١٤٣٠هـ). استراتيجية تعزيز الأمن الفكري. **بحث مقدمة للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري (المفاهيم والتحديات)**، كرسي الأمير نايف بن عبدالعزيز لدراسات الأمن الفكري بجامعة الملك سعود، الرياض.

الهويمل، إبراهيم سليمان. (٢٠٠٠م). **مقومات الأمن في القرآن. المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

الوايلي، حصة محمد. (١٤٣٥هـ). **الأمن الفكري: مسؤولية أسرية ومهام تربوية**. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

وزارة الاقتصاد والتخطيط. (٢٠٠٩م). **خطة التنمية التاسعة**.

وزارة التعليم. (١٤١٦هـ). **وثيقة سياسة التعليم في المملكة**.

وزارة التعليم، **برنامج الأمن الفكري والتوعية الفكرية (حصانة)**، تاريخ الاسترجاع (٢٠١٧/١٢/٢٥م)، https://goo.gl/LzB7TB

الويحق، عبدالرحمن بن معلا. (٢٠٠٥م). **الأمن الفكري: ماهيته وضوابطه**. الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.